

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (ولي قلم في أنملي إن هزرتة ... فما ضرني أن لا أهر المهندا) .
(إذا جال فوق الطرس وقع صريره ... فإن صليل المشرفي له صدا) .
والمخلص من الحماسة والفخر إلى الغزل قوله .
(ومن كل شي قد صحت سوى هوى ... أقام عذولي بالملام وأقعدا) .
(إذا وصل من أهواه لم يك مسعدي ... فليت عذولي كان بالصمت مسعدا) .
(بحب حبيبي من يكون مفندا ... فيا ليتني كنت العذول المفندا) .
(وقال لقد آنست نارا بخده ... فقلت وإني ما وجدت بها هدى) .
(وكم لي إلى دار الحبيب التفاته ... تذكرني عهدا قديما ومعهدا) .
(ولم أدم ذاك الخد باللحظ إنما ... عملت خلوقا حين أبصرت مسجدا) .
(يراقب طرفي أن يلوح هلالها ... فقد طالما قد قام حين تعبدا) .
(عبرت عليها واعتبرت تجلدي ... فيا حسرتي لما اعتبرت التجلدا) .
(كأن بطرفي ما بقلبي صباة ... فلم ير تلك الدار إلا تقيدا) .
(وكم لجوادي وقفة في عراسها ... تعود منها جيدة ما تعودا) .
(تعود ذاك الجيد مني أنني ... أصيره من در عيني مقلدا) .
(ويا رب ليل بت فيه وبيننا ... عناق أعاد العقد عقدا مبددا) .
(ولم أجعل الكف الشمال وسادة ... فبات على كفي اليمين موسدا) .
(وجردته من ثوبه وأعدته ... بثوب عفا في كاسيا متجردا) .
(وقربني حتى طربت إلى النوى ... وأوردني حتى صديت إلى الصدا) .
(شهدت بأن الشهد والمسك ريقه ... وما كنت لو لم أختبره لأشهدا) .
(وأن السلاف البابية لحظة ... وإلا سلوا إنسانه كيف عربدا) .
وممن حذا هذا الحذو ونسج على هذا المنوال ومشى فيه على طريق ما سلكها أحد قبله
الصاحب بهاء الدين زهير فإنه كتب إلى كمال الدين بن العديم أبياتا معناها